عون إخوان الصفاء على فهم كتاب الشفاء

المجلّد الثالث
فی الإلهیات

تألیف

بهاء الدین محمّد بن حسن الإصفهانی

تحقیق

علی اوجبی

www.ketab.ir

سرشناسه : بهاءالدین محمد بن حسن، الاصفهانی
عنوان و نام پدیدآور : عون اخوان الصفاء علی فهم کتاب الشفاء
مشخصات نشر : تهران: وایا؛ ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری : ج ۳.
فروست : وایا؛ ۲۰. فلسفه؛ ۶
شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۹۵۶۷۳-۹-۳
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپای مختصر
مندرجات : ج ۳ فی الالهیات.
شناسه افزوده : رجبی، علی، ۱۳۴۳ -

نشر وایا

عون اخوان الصفاء علی فهم کتاب الشفاء

(ج ۳ فی الالهیات)

تحقیق: علی اوجبی

صفحه‌آرا: رضا سلگی

ناشر: وایا

تیراژ: ۵۰۰ نسخه

نوبت چاپ: اوّل / ۱۳۹۴

بهاء: ۳۷۵/۰۰۰ ریال

چاپخانه: سپهر

شابک: ۳ ـ ۹ ـ ۹۵۶۷۳ ـ ۶۰۰ ـ ۹۷۸

همهٔ حقوق متعلق به ناشر و محفوظ است

E-mail: vaya.pub@gmail.com

www.ketab.ir

فهرست مطالب

مقدّمهٔ مصحح ..... یازده

سخن پایانی ..... سیزده

شیوهٔ تصحیح و نسخه‌های خطی ..... پانزده

الجملة الثالثة في الفلسفة الأولى و فيها عشر مقالات ۱

[فهرس مطالب الكتاب] ۳

المقالة الأولى؛ فيها ثمانية فصول ۳

المقالة الثانية؛ فيها أربعة فصول ۳

المقالة الثالثة؛ فيها عشرة فصول ۴

المقالة الرابعة؛ فيها ثلاثة فصول ۴

المقالة الخامسة؛ فيها عشرة فصول ۵

المقالة السادسة؛ فيها خمسة فصول ۶

المقالة السابعة؛ فيها ثلاثة فصول ۶

المقالة الثامنة؛ فيها سبعة فصول ۷

المقالة التاسعة؛ فيها سبعة فصول ۷

المقالة العاشرة؛ فيها خمسة فصول ۸

المقالة الأولى فيها ثمانية فصول ۹

الفصل الأوّل ـ في ابتداء طلب موضوع هذا العلم ۱۱

الفصل الثاني ـ في بيان موضوع هذا العلم و مسائله و الغرض منه ۱۳

الفصل الثالث ـ في منفعة هذا العلم و مرتبته و اسمه ۱۵

www.ketab.ir

الفصل الرابع ـ في إجمال مباحث هذا الفنّ ١٨
الفصل الخامس ـ في الموجود و الشيء؛ و فيه بيان أنّ المعدوم لايُعاد ١٩
الفصل السادس ـ في بيان انقسام الموجود إلى الواجب و الممكن؛ و أنّ الواجب بالذات لايجوز أن يكون واجباً بالغير؛ و أنّ الممكن لايوجد و لايعدم إلّا بالغير و لايوجد إلّا بعد أن يجب وجودُه بذلك الغير و أنّه لاتجوز مكافاةُ الواجب لغيره في الوجود ٢٢
الفصل السابع ـ في بيان أنّ واجب‌الوجود هو الواحد و غيره مركّب ٢٤
الفصل الثامن ـ في الحقّ و الصدق؛ و الذبّ عمّا هو المبدأ الأوّل للبراهين ٢٦

المقالة الثانية فيها أربعة فصول ٣١
الفصل الأوّل ـ في تعريف الجوهر و العرض؛ و ذكر أقسام الجوهر ٣٣
الفصل الثاني ـ في حقيقة هيولىٰ الجسم و بيانِ تركّبِ الأجسام كلّها من هيولىٰ و صورة ٣٤
الفصل الثالث ـ في بيان أنّ الهيولىٰ لاتنفكّ عن الصورة ٣٨
الفصل الرابع ـ في بيان أنّ الصورة شريكة علّة الهيولىٰ لا معلولة لها و لا علّة برأسها ٤٠

المقالة الثالثة فيها عشرة فصول ٤٥
الفصل الأوّل ـ في الإشارة إلىٰ ما ينبغي أن يبحث عنه من أحوال المقولات التسع و نقلِ قولِ مَن قال بجوهرية الكمّ المتّصل و المنفصل ٤٧
الفصل الثاني ـ في بيان الواحد بالذات و بالعرض و بيانِ أقسام كلّ ٤٨
الفصل الثالث ـ في بيان أنّ الوحدة و الكثرة بديهيّتان و ما قيل في حدّهما تنبيهاتٌ و أنّ كلّاً منهما عرضٌ لازمٌ للجوهر؛ و شأن ما قيل في تعريف العدد ٥١
الفصل الرابع ـ في بيان أنّ المقادير أعراض لازمة للموادّ و الصور؛ و إن عارة المادّة توهّماً و حصرِ الكمّ المتّصلِ فيها؛ و في الزمان و بيانِ أمر الزاوية ٥٣
الفصل الخامس ـ في إبانة أنّ العدد موجودٌ ولكن لا مفارقاً؛ و أنّ له أنواعاً لكلٍّ منها وحدةٌ و طريقِ تحديدِ هذه الأنواع؛ و أنّ الإثنين عددٌ ٥٦
الفصل السادس ـ في بيان أن لا تقابلَ بين الوحدة و الكثرة إلّا بالعرض؛ و أنّهما بالعرض متضائفان؛ و فيه يبيّن التقابل بين الأعظم و الأصغر و المساوي ٥٨
الفصل السابع ـ في الاستدلال على عرضيّة الكيفيات المحسوسة ٦١
الفصل الثامن ـ في دفعِ ما قد يورد على عرضيّة العلم من الكيفيات النفسانية ٦٤
الفصل التاسع ـ في إثبات الكيفيات المختصّة بالمقادير و الإشارة إلىٰ عرضيّتها و عرضيّة المختصّة بالأعداد ٦٦

www.ketab.ir

الفصل العاشر ـ في بيان عرضيّة المضاف و أنّ المضاف ليس في الطرفَين واحداً، بل ما هو في كلٍّ مغائرٌ لما في الآخر و بيان وجوده و ردّ شبهة مَن لم‌ير وجودَه ۶۸

المقالة الرابعة تشتمل علىٰ ثلاثة فصول ۷۱

الفصل الأوّل ـ في وجوه التقدّم و التأخّر و مراتبِ إطلاقهما علىٰ تلك الوجوه بالحقيقة و النقل و فيه بيانُ أنّ شيئاً من العلّة و المعلول لاينفكّ عن الآخر ۷۳

الفصل الثاني ـ في بيان معنيي القوّة و الفعل و مراتب نقلهما و القدرة و العجز و ردِّ قول مَن قال إنّ القادر مَن يصحّ منه الفعل و الترك و بيان القوّة الفعلية التي إذا لاقت المنفعلَ وجب الفعل و التي لايكفيها ذلك و الانفعالية التي إذا لاقت الفعلية وجب انفعالها و التي لا يكفيها ذلك و تقسيم القوّة بمعنيي إلى الطبيعية و العادية و الصناعية و ردِّ قول مَن قال إنّ الوجوه في الفعل بيانِ أنّ الحادث تسبقه مادّة و أنّ كلّ فعلٍ صدر عن جسم لا بالقسر و لا بالعرض فهو قوّته و تحقيق في أنّ القوّة أقدم أم الفعل ۷۶

الفصل الثالث ـ في معاني التامّ و الناقص على ترتيب نقلهما و معني فوق التمام و المكتفى و معني الكلّ و الجميع و الجزء حقيقةً و استعمالاً ۸۳

المقالة الخامسة فيها عشرة فصول ۸۷

الفصل الأوّل ـ في بيان معني الكلّي و الجزئي و أنّهما عرضان للمعني و أنّ ما يصدق عليه أنّه كلّي كيف يكون موجوداً في الخارج و كيف لايكون /679/ إلّا في الذهن ۸۹

الفصل الثاني ـ في أنّ لحوق الكلّية للطبائع ليس إلّا في الذهن و بيانِ أنّ الصورة الموصوفة بالكلّية شخصيةٌ باعتبارٍ آخر و به يتبيّن معني مطابقة الكلّ للكثيرين و في الفرق بين الكلّي و الكلّ ۹۳

الفصل الثالث ـ في الفرق بين الجنس و المادّة و بين الفصل و الصورة و بيان أنّ المتقدّم على النوع هو المادّة دون الجنس في الأعيان و في الأذهان؛ و كذا الصورة دون الفصل ۹۵

الفصل الرابع ـ في وضع قانونٍ يبيّن حالَ ما ينضمّ إلى الجنس من أنّه ينوّعه أو لاينوّعه ليتميّز المنوّعات من الصفات عن غير المنوّعات ۹۷

الفصل الخامس ـ في بيان أقسام ما يعرض الجنسَ و الميز بين ما يلزمه ممّا لايلزمه من هذه الأقسام و بيان طريق حصول شيءٍ واحدٍ من الجنس و الفصل و هما متغائران ۹۹

الفصل السادس ـ في النوع ۱۰۰

الفصل السابع ـ في بيان الفصل الحقيقي و دفع ما يورد على وجوده و فيه تبيينُ أنّ مبادئ الفصول لِمَ تكون و لِمَ لاتكون ۱۰۰

www.ketab.ir

الفصل الثامن ـ في الحدّ و بيان ما يصحّ أن يُحدّ و ما لايصحّ أن يُحدّ و بيان المهيّة و الفرق بينها و بين الذات و الصورة ١٠٢
الفصل التاسع ـ في بيان ما يجب أن يدخل في الحدّ من أجزاء المحدود و ما لايدخل ١٠٣
الفصل العاشر ـ في بيان أنّ للحدّ اعتباراً به يكون عين المحدود و آخر به يكون كاسباً له ١٠٥

المقالة السادسة تشتمل علىٰ خمسة فصول ١٠٩
الفصل الأوّل ـ في بيان أقسام العلّة و أحوالها و تبيين أنّ الاحتياج إلى العلّة إنّما هو في الوجود لا في الحدوث و لا في شيء آخر؛ فتتبيّن أنّ الباقي في بقائه محتاجٌ إلى العلّة ١١١
الفصل الثاني في دفع شكّ أورد علىٰ وجوب تقارن العلّة و المعلول و فيه دفعُ شكّ أورد علىٰ تجويز لا تناهي المعدّات و في بيان حال الفاعل في فعله من الإبداع و الإحداث و التكوين ١١٤
الفصل الثالث ـ في أقسام مايقارن المعلول مع العلّة و بيان أنّه لايزيد ما في المعلول علىٰ ما في العلّة و لايساويه إلّا بوجه أنّ العلّة أحقّ بالوجود من المعلول من ثلاثة وجوه ١١٦
الفصل الرابع ـ في بيان بعض أقسام المبادئ الثلاثة الباقية أعني العنصر و الصورة و الغاية؛ وشطرٍ من أحوالها ١٢٥
الفصل الخامس ـ في حلّ الشكوك الموردة في وجود الغاية و في جعلها متقدّمةً علىٰ ساير العلل و بيان أنّ الغاية إمّا خير أو مظنون خيراً و بيان أنّ كلّ موجود خيرٌ و لا عكس كلّياً و بيان اشتراك العلل الأربع بين الكلّ و دفع الشكّ المورد فيه و فيه تبيين أفضل أجزاء هذا العلم ١٢٣

المقالة السابعة تشتمل علىٰ ثلاثة فصول ١٢٩
الفصل الأوّل ـ في ذكرِ لواحق الوحدة من الهوهويّة و أقسامها و لواحق الكثرة من الغيرية و الخلاف و التقابل و ذكرِ أقسامه؛ و تحقيق الكلام في الضدّين؛ و بيان كيفية اندراجه تحت السلب و الإيجاب؛ و بيان اندراج العدم و القُنية أيضاً تحتهما؛ و بيان أنّ الضدّين لايندرجان إلّا تحت جنس واحد و تقسيمهما إلىٰ ما بينهما واسطة و ما ليس كذلك؛ و بيان أنّ ضدّ الواحد لايكون إلّا واحداً ١٣١
الفصل الثاني ـ في نقلِ قولِ القائلين بالمُثُل و القائلين بالتعليميات و الأسباب الحامِلة لهم علىٰ القول بذلك ١٣٤

www.ketab.ir

الفصل الثالث ـ في إبطال القول بالتعليميات و بالأعداد و بالوحدة..... ۱۳۸

المقالة الثامنة [في معرفة المبدأ الأوّل للوجود كلّه و معرفة صفاته] فيها سبعة فصول..... ۱۴۳

الفصل الأوّل ـ في بيان استحالة لاتناهي العلّة الفاعلية و العنصرية ۱۴۵

الفصل الثاني ـ في دفع شكوكٍ أوردت على ما قيل في بيان استحالة لاتناهي العنصر على محاذاة التعليم الأوّل و مقالة ألف الصغرىٰ منه..... ۱۴۶

الفصل الثالث ـ في بيان تناهي المبدا الغائي و المبدأ الصوري و أنّ المبدأ الأوّل المطلق هو واجب الوجود لذاته و أنّ ما عداه منسوب الوجود إليه، مبدَعٌ له و حادثٌ عنه.... ۱۵۰

الفصل الرابع ـ في أنّ الواجب أوّل و وحدانيٌّ و بيان المراد بـ«الوحدانيّ» و أنّه بالنظر إلى غير الإضافات و السلوب و أنّه لا مهيّة له تعالى، بل مهيّته عين إنّيّته و لا جنس و لا فصل و لا حدّ و لا برهان عليه و لا هو جوهر..... ۱۵۱

الفصل الخامس ـ في إعادة ما مرّ ذكرُه من توحيد الواجب الوجود بدلائل متعدّدة.... ۱۵۳

الفصل السادس ـ في أنّه تعالى حيٌّ و فوق التمام و خيرٌ و حقٌّ و عقلٌ محضٌ و معقولٌ محضٌ و يعقل كلَّ شيء حتى الجزئيات لكن على وجه كلّي لايعزب عنه الجزئي..... ۱۵۵

الفصل السابع ـ في بيان أنّه تعالى يعقل دفعةً لا مرتّباً؛ و أنّه لايلزم من كونه عاقلاً و معقولاً أن يتكثّر في ذاته؛ و أنّ علمه فعليّ؛ و أنّه يتعلق بالصور العقلية كيف وجدت و لا على أنّها موجودة، بل على أنّها معقولة؛ و بيان الإشكال في علمه تعالى و نفي الاحتمالات التي تتوهّم بادئ النظر؛ و أنّه عاشق ذاته و بواسطته عاشق غيره؛ و أنّه مريد بلا شوقٍ و حيّ بلا قوّةٍ، بل إرادته و حياته عين علمه و إرادته عين وجوده؛ و أنّه ليس ما تتراأى من تكثّر الصفات إلّا تكثّراً في السلوب و الإضافات؛ إذ ليس في شيء منها إلّا إنّيّته التي هي مهيّته مع سلبٍ أو إضافةٍ أو كليهما؛ و أنّه تعالى أجلّ مبتهج بذاته..... ۱۵۸

المقالة التاسعة تشتمل على سبعة فصول..... ۱۶۳

الفصل الأوّل ـ في أنّ حدوث الحادثات لايكون إلّا بحركاتٍ مستمرّةٍ؛ إذ ليس كلٌّ منها علّةً للاحقه و إبانةِ أنّه لايمكن أن يكون الحركة و الزمان حادثَين..... ۱۶۵

الفصل الثاني ـ في بيان أنّ حركات الأفلاك إراديةٌ و أنّ كلّ حركة إرادية لايكفي فيها العقل الصرف، بل لابدّ من أن يكون مبدؤها القريب نفساً جسمانيةً؛ و أنّ المحرّك البعيد للأفلاك هو العقل المحض؛ و أنّه لابدّ لحركاتها و كلّ حركة إرادية من شوق؛ و مشوّق الأفلاك ليس إلّا التشبّه بالمبدأ؛ فالمبدأ الأوّل تعالى هو المحرّك الأبعد لجملة الأفلاك و هو المعشوق لكن مع ذلك لكلّ منها معشوقٌ خاصٌّ أيضاً..... ۱۶۹

www.ketab.ir

الفصل الثالث ـ في تحقيق أنّ اختلاف حركات الأفلاك ليس للعناية بالسافل كما وُهم، بل لأنّ لكلٍّ معشوقاً خاصّاً كما للجملة معشوقٌ واحدٌ؛ و بيان أنّ هذا المعشوق الخاصّ لايجوز أن يكون جسماً كما وُهم ١٧٣
الفصل الرابع ـ في إثبات أنّ المعلول الأوّل للواجب تعالى هو العقل المحض؛ و إثبات أنّ فوق كلّ فلكٍ عقلاً؛ و أنّ تحت العقول /722/ التسعة عقلاً آخر منه يصدر عقولنا.. ١٧٦
الفصل الخامس ـ في كيفية تكوّنِ الأسطقسّات الأربعة بعد استتمام /724/ السماويات و ردّ قول مَن قال إنّها كانت جسماً واحداً اختلفت أجزاؤه بالقُرب من الحركة و البُعد عنها؛ فأوجب ذلك اختلافها بالطبائع ١٧٩
الفصل السادس ـ في عناية الواجب تعالى و كيفية دخول الشرّ في القضاء الإلهي ١٨١
الفصل السابع ـ في دار السعادة و الشقاوة البدنيّتين و النفسانيّتين ١٨٥

المقالة العاشرة تشتمل على خمسة فصول ١٨٩
الفصل الأوّل ـ في المبادئ المعقولِ مجملٍ و الإلهامات و كيفية تأثير التضرّع و الدعوات و القرابين و الصدقات؛ و أنّ أحكام النجوم ليست إلّا ظنيّة ضعيفة ١٩١
الفصل الثاني ـ في بيان أنّ إرسال النبيّ واجبٌ و أنّه كيف ينبغي أن يدعو الناس إلى اللّه تعالى ١٩٣
الفصل الثالث ـ في بيان منفعة العبادات في الدنيا و الآخرة ١٩٤
الفصل الرابع ـ في عقد المدينة و البيت؛ و ما يجب أن يسعى لصلاحهما و نظامهما ... ١٩٥
الفصل الخامس ـ في الخليفة و الإمام و وجوب طاعتهما؛ و الإشارة إلى السياسات و الأخلاق ١٩٧

نمايه‌ها ٢٠١
آيات و روايات ٢٠٣
كسان ٢٠٥
گروهها و قومها ٢٠٧
كتابها و نوشته‌ها ٢٠٩
اصطلاحها و موضوعها ٢١١
الف. اصطلاحها و موضوعهای علم منطق ٢١١
ب. اصطلاحها و موضوعهای بخش الهیات ٣٤٣
منابع و مآخذ ٣٩٣

www.ketab.ir

به نام خداوند فراخ مهربان

مقدّمهٔ مصحّح

الهیات شفا در قالب ده مقاله تنظیم شده است که از لحاظ حجم و نیز اهمّیت متفاوتند:

مقالهٔ آغازین: به منزلهٔ مقدّمهٔ عمومی است که به تبیینِ:

۱. موضوع الهیات

۲. نامهای این دانش

۳. ارتباط میان الهیات و دیگر علوم

۴. و جایگاه و ارزش الهیات

می‌پردازد. البتّه برخی مباحث مقاله‌های اوّل (آلفای بزرگ)، دوم (آلفای کوچک) و سوم (گاما)ی متافیزیک ارسطو با تفاوتی آشکار در این مقاله آمده است.

در مقالهٔ دوم، ابن سینا بر روی جوهر متمرکز شده، آن را تعریف کرده و اقسام و ویژگیهای هر قسم و ارتباط میان مادّه و صورت را تبیین کرده است. البتّه مطالب این مقاله با آنچه در دو مقالهٔ زِتا (Z) و اِتا (H)ی متافیزیک آمده، به نوعی مشترک است. ولی ابن سینا شیوهٔ بیان آشکاری را در پیش گرفته و از تکراری که در متافیزیک ارسطو به چشم می‌خورد، به دور است.

موضوع مقالهٔ سوم، نظریهٔ مقولات است. او واحد و کثیر، کمّ و کیف را شرح می‌دهد و به مسائل و گزاره‌هایی چون: «عدد، کمّ است»، «علم، عرض است» و ... که در دو مقالهٔ گاما و یوتای متافیزیک نیز کتاب مقولات منطق شفا آمده، می‌پردازد.

www.ketab.ir

این مقاله و دو مقالهٔ پنجم و ششم، طولانی‌ترین مقالات کتاب به شمار می‌آید.

مقالهٔ چهارم تا حدودی متمّم مقالات پیشین است. زیرا به بررسی تقابل، تقدّم و تأخّر، قوّه و فعل، و تامّ و ناقص می‌پردازد؛ و به مباحث پراکنده‌ای اشاره دارد که ارسطو در بیشتر از یک مقاله مانند مقاله‌های ثِتا و یوتا از آنها بحث کرده است.

مقالهٔ پنجم، پیرامون نظریهٔ حدّ سخن می‌گوید و با آنچه در مقالهٔ زِتای متافیزیک آمده، به گونه‌ای مشابهت دارد. در این مقاله، میان کلّی و جزئی، جنس و نوع، فصل و خاصّه، حدّ تامّ و ناقص، تمایز قائل شده و به بازخوانیِ آموزه‌هایی می‌پردازد که پیش از آن ابن سینا در کتاب برهان آنها را واکاویده است. نیز چگونگی امور عامّه را توضیح می‌دهد و نظریهٔ وجود سه گانهٔ کلیات را ـ که در مدخل نیز آمده بود ـ تشریح می‌کند.[1]

روشن است که در این مجلّد شفا، متافیزیک با منطق درهم می‌آمیزد. زیرا بحث از مبادی جوهر، منجر به بحث از مبادی برهان می‌شود.

در این مقدّمه، به هیچ وجه، به مسائل منطقی که پیش از این در منطق شفا بررسی شده است، نمی‌پردازیم. تنها به رویکرد ابن سینا به برخی مسائل متافیزیکی مانند: جوهر، مادّه و صورت اشاره می‌کنیم.

متافیزیک با طبیعیات نیز ارتباط دارد. این ارتباط بیشتر در مجلّد دوم الهیات آشکار می‌شود.

در مقالهٔ ششم، به طور عمیق و گسترده در بارهٔ نظریهٔ علیت بحث می‌شود. از علل فاعلی آغاز می‌شود و در علل صوری و غایی بیشتر درنگ می‌شود. ارسطو این نظریه را در چند مقاله بویژه در مقالهٔ اِتا (H) بررسی کرده، ولی ابن سینا بیشتر تحت تأثیر شارحان پیشین سخن می‌گوید و در این راستا از پژوهشهای خود در ساحت طبیعیات بهره می‌برد.

مقالهٔ هفتم، کوتاهترین مقاله است و تنها حاوی مناقشهٔ آرای مخالفان پیشین ارسطو ـ پیروان افلاطون و فیثاغورس ـ می‌باشد. ابن سینا در کوتاهترین عبارات ممکنه، این اختلافِ دیدگاه و سیر تاریخیِ آن را گزارش کرده است.

---

۱. این مقاله حاوی ۹ فصل است، امّا فاضل هندی در عون اخوان الصفاء مطالب آن را در قالب ۱۰ فصل تنظیم کرده است!

www.ketab.ir

مقالهٔ هشتم، تنها در باهٔ مبدأ اوّل و صفاتش سخن می‌گوید و با مقالهٔ آلفای بزرگ (A) متافیزیک ارسطو ـ که از دیدگاه اندیشمندان مسلمان، اساسِ متافیزیک به شمار می‌آید ـ اشتراک تام دارد.

اندیشمندان مسلمان، این نکته را پنهان نمی‌دارند که این مقاله از انسجام اندکی برخوردار است و ارتباط چندانی با دیگر مقالات ندارد. از این رو، تمامی این بحث را «علم الهی» نامیده‌اند.

مقالهٔ نهم، به بررسی ارتباط میان خالق و هستی می‌پردازد و به نوعی مکمّل مقالهٔ پیشین است. این مقاله، نظریهٔ صدور را شرح می‌دهد. همان نظریهٔ افلاطونی که با برخی اندیشه‌های ارسطو چون قِدَم عالَم و انکار خلق در تعارض و ناسازگاری است.

روشن است که اگر هستی را صادر از حق تعالی بدانیم، باید از چگونگیِ جایگاه شرور در قضای الهی سخن بگوییم و نظریهٔ «عنایت» را شرح دهیم.

ابن سینا با مبحث معاد، این مقاله را به پایان می‌رساند. امّا شایسته بود که پس از مقالهٔ بعدی از آن بحث می‌کرد.

مقالهٔ دهم، یعنی مقالهٔ پایانی، در واقع بر پژوهشی دینی ـ اسلامی متمرکز است. در این مقاله، به: وحی، الهام، اولیا، انبیا، ملائکه، عبادات و سودِ دنیوی و اُخروی آنها می‌پردازد. سپس برخی مشکلات اجتماعی و اخلاقی را مطرح و آنها را از دیدگاه اسلامی بررسی نموده و در این راستا، شرایط خلافت و امامت، ویژگی‌ها و سروری از امام را تبیین می‌نماید.[1]

سخن پایانی

خدای تعالی را شاکرم که پس از یک دهه، اینک شاهد انتشار آخرین مجلّد اثر گرانسنگ عون اخوان الصفاء علی فهم کتاب الشفاء به خامهٔ اندیشمند سترگ عصر صفوی،

---

۱. آنچه تاکنون دربارهٔ محتوای الهیات در متن آورده‌ایم، در واقع برگردان بخشی از یادداشت دکتر ابراهیم مدکور بر متن الهیات ابن سیناست.

www.ketab.ir

فیلسوف فقها و فقیه فلاسفه، محمّد بن حسن اصفهانی، مشهور به فاضل هندی می‌باشم.

بسیار مایل بودم که در مَطلع نسخهٔ چاپیِ این اثر، پژوهشی در ساحت الهیات عرضه بدارم، امّا نه فرصتِ چنین مهمّی دست داد و نه توشهٔ علمی نگارنده در چنین حدّ و اندازه‌ای است که بر پژوهشهای موجود چیزی بیافزایم و طرحی نو دراندازم و نه قلم و بیان یارای تبیینی روان و شیوا از جهان اندیشه‌گی ابن سینا را دارد.

در پایان، بر خود فرض می‌دانم از عزیزانی چند تقدیر نمایم:

ـ از حضرت استاد دکتر غلامحسین ابراهیمی دینانی دام ظلّه الوارف که بر اهمّیتِ احیای این اثر تأکید داشته، نگارنده را به تصحیحِ آن ترغیب فرمودند.

ـ و از جناب دکتر سید [illegible] همکارشان سرکار خانم هادی به دلیل صبوریهایشان در جهت دسترسی به منابع.

گر خطا کردیم اصلاحش تو ای ... مصلحی تو ای تو سلطان سخن

نیازمند رحمت پروردگار غنی
علی اوجبی
اردیبهشت سال ۱۳۹٤ خورشیدی
یوسف‌آباد / تهران

www.ketab.ir